فالعبد يعمل سيئة فتكتب عليه سيئة واحدة والعمل بمثليه فالعبد يهم بحسنة ولا
يعملها يكتب له اجران والعمل الموجب من لقي الله لا يعبد الا اياه ولا يشرك به شيئا وجبت
له الجنة ومن لقي الله وهو يعبد غيره وجبت له النار والعمل الذي بعشرة من عمل حسنة كتبت
له عشر والعمل الذي بسبعمائة من عمل في سبيل الله وانفق ماله في سبيل الله يكتب له
سبعمائة ضعف والعمل الذي لا يعلم ثوابه الا الله تعالى هو الصيام وهو كمن صام ابتغاء وجه
الله اثابه الله وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان الجنة ثمانية ابواب يقال لباب من ابواب
الريان فانه لا يدخله احد الا الصائمون ولكل شيء زكاة وزكاة الجسم الصيام فمن صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وذكر في الخبر ان موسى عليه السلام قال يا رب اني اجد
في الالواح امة يصومون شهر رمضان فتغفر لهم على ما كان منهم قبل ذلك فاجعلهم امتي قال
يا موسى هم امة محمد قال يا رب فاجعل هذا الشهر لي فقال لي يا موسى لاحمد وامته قال يا رب
فما شهر رمضان قال هو شهر اخترته لنفسي واعطيته فيه لاحمد وامته من الخير
ما لم اعطه احدا من خلقي واهل سماء وارضه يستغفرون لمن يصوم شهر رمضان فقال موسى
يا رب بسطت الخير كله لاحمد وامته فاجعلني من امة محمد قال يا موسى اني اصطفيتك على
الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وذكر عن النبي عليه السلام انه قال
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الصائم ودعوة الوالد لولده ودعوة المسافر
وللصائم فرحتان فرحة عند فطوره وفرحة عند لقاء ربه ولكل شيء باب وباب العبادة الا
الصيام وكانوا يقولون من رمضان الى رمضان ومن الجمعة الى الجمعة ومن الصلاة الى الصلاة
كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وذكر عن ابن مسعود انه قال من صام رمضان فانصت
وسكن وذكر الله تعالى واحل حلاله وحرم حرامه ولا ارتكب فاحشة انسلخ من رمضان وقد غفرت
له ذنوبه فبادروا رحمكم الله بصحة المهل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل وتقربوا الى
مولاكم بجملة الوسائل وارغبوا فيه بالفضائل واسرعوا الى ما رغبكم فيه نبيكم بالقبول
واياكم والتفريط في الصيام وعليكم بالنية والاغتنام لليالي العظام واحفظوا بطونكم من اكل
الحرام وافواهكم من قول الزور والكذب والبهتان وقبيح الكلام واقدامكم من المشي في طريق
الاثام وايديكم من البطش بها في غير منفعة وغضوا ابصاركم عما لا يحل لكم والنظر الى



مما يرضاه منكم ونزهوا اسماعكم من سماع ما لا يحل لكم استماعه وكونوا كما قال عليه السلام
واعظا حيث يقول رب صائم ليس من صيامه الا الجوع والعطش واعلم ان الصوم على
ثلاثة اوجه فصائم صائم وصائم مفطر ومفطر صائم فالصائم الصائم الذي يصوم ويحبس
جوارحه عن المعاصي وجميع المنكرات والصائم المفطر الذي يصوم ويعمل بجوارحه في
المطاعم والاثام وقبيح الكلام والمفطر الصائم الذي يأكل ويشرب ويحبس جوارحه عن
المعاصي والاثام وقبيح الكلام كما ذكر عن الحسن انه مر على قوم وهم يلعبون ويضحكون في
في شهر رمضان فسلم عليهم وقال لهم ان الله قد جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون
فيه لطاعته فسبق اقوام ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب كل العجب للضاحك اللاعب
في اليوم الذي فاز فيه العاملون وخسر فيه المبطلون اما والله لو كشف الغطاء لشغل
المحسن باحسانه ولا شغل المسيء باساءته فاغتنموا هذه الغفلة قبل حلول اجالكم
وانقطاع امالكم ولا تغتروا بالدنيا فانها كاحلام نائم وانتم عنها عن قريب راحلون والى
ربكم راجعون وعن اعمالكم مسئولون واذكروا الاء الموت وسكراته فبينما المرء مشغول
بلهوه ولعبه وهو مقبل على دنياه معرض عن اخرته قد غرته الدنيا ببهجتها ومن
شهواتها وخدعته بزينتها ولذاتها وهو مسرور بحاله مفتون باهله وولده وماله
اذ جاءته المنية باسقامها وسكراتها فسقته بكاس طعم مرارتها فانصرم عند
ذلك الاجل وانقطع منه الامل وامتنع القعد بالحيل وخامر قلبه الخوف والوجل
واشتد عليه الكرب والالم وكثر به الضر والسقم وخالطه الهم والندم فعند ذلك يقال
فلان عليل فقد الى الطبيب من سبيل والى الدواء من دليل فيدعى له الاطباء ويرجى له
الشفاء ثم يقال فلان قد ثقل لسانه ولا يعرف اخوانه ولا يعرف جيرانه فعند ذلك
يرشح جبينه ويتلجلج لسانه وينقطع انينه ثم منع الكلام فلم ينطق وختم على اللسان
فلم ينطق وانتزعت الروح الى الحلقوم فسكنت حركاته وانقطعت انفاسه وهوت
اوداجه فانتزعت الروح من جسده ووضع سريعا في حنوطه واكفانه فاستقلتم
جميع اهله وولده واحتملوه الى قبره فاسلموه فريدا وحيدا فصار هناك رهينا باعمال
لا مونس غير اعماله فتاهبوا رحمكم الله للعرض والمحاسبة والسؤال والمناقشة فمناقشة ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)